

الأمن الغذائي

Food Security

Khaled Kazem Aboudouh

Security Research Center

Naif Arab University for Security Sciences

خالد كاظم أبو دوح

مركز البحوث الأمنية

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

حظي مفهوم الأمن الغذائي "Food Security" باهتمام كبير منذ مؤتمر التغذية والزراعة المنعقد في عام 1943م، ومنذ ذلك الوقت تم تعريف الأمن الغذائي بأنه: الحصول على قدرٍ كافٍ ومستقرٍّ من الغذاء لكل شخص. وفي عام 1986م نشر البنك الدولي التقريرَ المُعنون بـ"الفقر والمجاعة" وعَرَّفَ من خلاله الأمنَ الغذائي بأنه: وصول جميع الأشخاص في جميع الأوقات إلى ما يكفي من الغذاء لأجل حياة نَشِطَة وصِحِّيَّة (صندوق النقد العربي، 2016، ص. 171).

الأمن الغذائي: يشير إلى توفير الغذاء لجميع أفراد المجتمع بالكمية والنوعية اللازمين للوفاء باحتياجاتهم بصورة مستمرة من أجل حياة صحية ونشطة (تعريف منظمة الأغذية والزراعة الدولية).

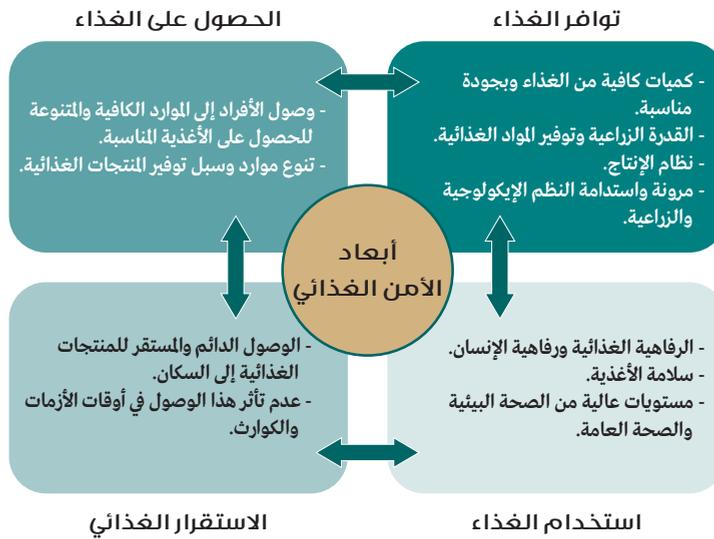
كما أن مفهوم الأمن الغذائي في أضيق تعريف له يشير إلى توافر ما يكفي من الغذاء، سواء أكان ذلك على المستوى العالمي أم الوطني أم الفردي، ولكن هذا التعريف يتطلب توضيحاً للمقصود بكلمة (يكفي)، وهل تعني يكفي تلبية الطلب الاقتصادي، وإذا كان الأمر كذلك، فبأي سعر؟ وتم استخدام مصطلح الأمن الغذائي في الأصل لوصف بلد

ما لديه إمكانية الوصول إلى ما يكفي من الغذاء لتلبية متطلبات الطاقة الغذائية، واستخدم بعض المختصين مفهوم الأمن الغذائي ليُعني به "الاكتفاء الذاتي"؛ أي قدرة الدولة على إنتاج الغذاء الذي تحتاج إليه أو يطلبه مواطنوها (Pinstrup-Andersen, 2009).

أبعاد الأمن الغذائي

يتحقق الأمن الغذائي عندما تتوافر لجميع الناس، في كل الأوقات الفرص المادية والاجتماعية والاقتصادية، للحصول على أغذية كافية وسليمة ومُعَدَّة تُلَبِّي احتياجاتهم الغذائية، وأذواقهم، وتكفل لهم حياةً موفورة الصحة والنشاط. وبناءً على هذه الرؤية، يمكن التمييز بين أربعة أبعاد أساسية

لمفهوم الأمن الغذائي، كما هي موضحة في الشكل رقم (1):



الشكل رقم (1): أبعاد الأمن الغذائي

ويؤدي توافر الغذاء دورًا بارزًا على صعيد ضمان الأمن الغذائي، فمن الضروري إيصال الإمدادات الكافية من الأغذية لجميع المواطنين، سواء أكان ذلك عن طريق الإنتاج المحلي أم الاستيراد. ويرتبط الحصول على الغذاء بالقدرة على الوصول إلى الأغذية، وتنوع الموارد والمصادر التي يمكن من خلالها حصول الأفراد على السلع الغذائية. في حين يتضمن استخدام الغذاء تحقق الرفاهية الغذائية بالنسبة إلى الأفراد، ويشمل ذلك بعدين مختلفين؛ الأول يمكن تسجيله من خلال مؤشرات قياسات الجسم البشري التي تتأثر بنقص التغذية. والثاني يمكن معرفته من خلال عدد من المحددات أو المؤشرات التي تعكس نوعية الأغذية وشروط الصحة والنظافة. وأخيرًا يشير الاستقرار الغذائي إلى ضرورة الحصول على غذاء كافي في جميع الأوقات (بزة، 2018، ص. 18).

ويمكن التمييز بين سبعة التزامات على الدول لضمان مستويات عالية من الأمن الغذائي في جميع الأوقات (Berchin, 2019)، وذلك على النحو الآتي:

- ضمان بيئة سياسية واجتماعية واقتصادية مواتية ومُصمَّمة لتهيئة أفضل الظروف للقضاء على

يسعى الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة إلى إنهاء جميع أشكال الجوع وسوء التغذية بحلول عام 2030، والتأكد من حصول جميع الناس - وخاصة الأطفال - على الأغذية الكافية والمُعَدَّة على مدار السنة. وينطوي ذلك الجهد على تعزيز الممارسات الزراعية المستدامة التي تشمل دعم صغار المزارعين وتحقيق المساواة في الوصول إلى الأراضي والتكنولوجيا والأسواق. كما يتطلب تعاونًا دوليًا لضمان الاستثمار في البنية التحتية والتكنولوجيا لتحسين الإنتاجية الزراعية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية).

الفقر وإحلال السلام الدائم.

- تَبَيَّنَ وتنفيذ سياسات تهدف إلى القضاء على الفقر وعدم المساواة، وتحسين الوصول المادي والاقتصادي للجميع، وفي كل الأوقات، إلى غذاء كافٍ ومناسبٍ وتغذيةٍ صحيَّةٍ.
- اتباع سياسات وممارسات تشاركية ومستدامة في مجالات الأغذية والزراعة ومصايد الأسماك والغابات والتنمية الزراعية.
- ضمان أن تُفْضِي سياسات التجارة الغذائية والزراعية والتجارية الشاملة إلى تعزيز الأمن الغذائي للجميع، من خلال نظام تجارة عالمي عادل.
- العمل على مكافحة الكوارث والوقاية من المخاطر التي يمكن أن تُهدِّدَ الأمنَ الغذائيَّ، والعمل على تلبية الاحتياجات الغذائية العابرة للحدود والطارئة بِطُرُقٍ تُشجِّعُ على الانتعاش والمرونة المستدامة.
- العمل على تعزيز وتخصيص الاستخدام الأمثل للاستثمارات العامة والخاصة، لتعزيز موارد الأغذية المستدامة والزراعة والصيد ونُظُم الغابات.
- تنفيذ الالتزامات السابقة ومراقبتها ومتابعتها على جميع المستويات، وعدم إهمال التعاون الدولي في تحقيقها.

وأخيرًا، يجب التأكيد على أنه في عالمٍ مُتَعَبِّرٍ، من المتوقع أن يَصِلَ عدد سكانه إلى تسعة مليارات شخص في عقود قليلة، يصبح ضمان الأمن الغذائي المستدام للجميع من صميم الحفاظ على الأمن الإنساني، ومن صميم أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، حيث يشير الهدف الثاني إلى "القضاء على الجوع"، بمعنى تحقيق الأمن الغذائي وتحسين مستويات التغذية وتعزيز سبل الزراعة المستدامة.



المراجع:

- صندوق النقد العربي (2016). التقرير الاقتصادي العربي الموحد 2016. أبو ظبي: صندوق النقد العربي.
- يزة، يوسف (2018). محددات ومهددات الأمن الغذائي في المنطقة العربية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد 38.
- Berchin I.I., Silva de Amorim W., de Andrade Guerra J.B.S.O. (2019) Food Security. In: Leal Filho W., Azul A., Brandli L., Özuyar P., Wall T. (eds) Sustainable Cities and Communities. Encyclopedia of the UN Sustainable Development Goals. Springer, Cham.
- Pinstrup-Andersen, P (2009). Food security: definition and measurement. Food Sec. Vol. 1: 5-7.

Received 16 Apr. 2022; Accepted 28 May. 2022; Available Online 5 June. 2022.



Production and hosting by NAUSS



* Corresponding Author: Khaled Aboudouh

Email: kaboudouh@nauss.edu.sa

doi: [10.26735/DWYP3239](https://doi.org/10.26735/DWYP3239)